موجز حلقة

أمهات خبائث القلب (١): الرياء، مع الشيخ أسد الدين الأيوبي

الشيخ أسد الدين الأيوبي | فاهم | ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٥ | يُقرأ في ١٦ دقايق

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/faahem-khabaith-1-riyaa

الخلاصة في سطرين

أول حلقة في سلسلة من ثلاث عن أمراض القلب، ومع ضيف جديد على «فاهم». الجملة التي تدور حولها الحلقة كلها: **آكل الربا مكشوف أنه يأكل الربا، لكن الغافل الذي يرائي، من سيعرف أنه يرائي؟ بل هو نفسه كيف سيعرف؟** ولهذا يُنقل عن ابن القيم أن صاحب الحجب الظاهرة أقرب إلى التوبة من صاحب الحجب الباطنة. يعرّف الشيخ الرياء تعريفًا ضيقًا محددًا: **إيقاع العبادة لأجل الناس**، لا أيّ حب للظهور. ويقسّم قصد المرائي أربع مراتب على قدر نصيب الثواب من نصيب الناس، ويعدّ أربعة يرائي الإنسان بها: **بدنه، وزيّه، وقوله، وعمله**. وأقوى ما في الحلقة سؤالان يفصلان الإخلاص عن الرياء في ثانية، واعتراف شخصي يحكيه على نفسه.

الأفكار الرئيسية

١. أربع شوائب مركوزة في النفس ‹ 4:13

التمهيد الذي يتفرّع منه كل الباقي: **الشائبة السبعية** ومنها الغضب والحقد والانتقام، **والبهيمية** ومنها الحرص على الطعام والشراب، **والربانية** وهي تطلّب السيطرة والعلوّ، **والشيطانية** وهي إن العقل يقلب الحق باطلًا والباطل حقًّا. ومركز العمليات للأربعة هو القلب. ويضع الشيخ هذا في إطار أوسع: الملائكة نُزعت منهم الغرائز، والبهائم رُكّبت فيهم بلا عقل، **والإنسان في النصّ: غرائز البهائم ونور الملائكة**. فإن انقاد للشوائب نزل تحت البهيمة، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤]، وإن سما عليها كان عند الله أرفع.

---

٢. تسير إلى الله بضعفك لا بكمالك ‹ 10:41

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، ويقرأ الشيخ الضعف على أنه أداة السير لا عائقه: **«تَحَقَّقْ بأوصافِكَ يُمِدَّكَ بأوصافِه، تَحَقَّقْ بذُلِّكَ يُمِدَّكَ بعِزِّه»** (ابن عطاء الله السكندري في الحكم العطائية). وصفك الذلّ والفقر والاضطرار، فإذا تحققت بالافتقار أغناك الله. ويربط هذا بتحريم الغيبة والنميمة والاستهزاء: كلها حماية لضعفك من أن يضخّمه الناس فتقنط.

---

٣. الغفلة أصل كل داء ‹ 16:21

الجواب على سؤال: لماذا لا نبحث عن هذه الأمراض أصلًا؟ **الغفلة هي ارتفاع معنى العبودية عن القلب**، وبعدها لا تسأل نفسك هل أنا مرائي. ويستشهد ببيت الشيخ محمد مولود: «والغفلةُ الغفولُ عمّا أمَرَا / بهِ الإلهُ ونهى عنه الوَرَى // وهي لديهم أصلُ كلِّ ذنبِ». وقبلها يشرح لماذا تسبق التخليةُ التحليةَ بصورة واحدة: **إناء فيه خلّ وتريد أن تشرب فيه عسلًا. نظّف الإناء أولًا، لأنك لو صببت العسل على الخلّ أفسدت الاثنين.**

---

٤. ابن القيم: صاحب الزنا أقرب للتوبة من صاحب الرياء ‹ 18:25

أقوى مقارنة في الحلقة. فيما يُنقل عن ابن القيم أنه قسّم الحجب إلى ظاهرة (الزنا والخمر والقتل) وباطنة (الرياء والحسد والكبر)، **وقرّر أن أصحاب الحجب الظاهرة أقرب إلى التوبة**. والسبب ليس أن الذنب أخفّ، بل أن الظاهر له علامات: تمرض في بدنك فيأتيك صداع، أما مرض القلب فلا عرَض له.

---

٥. القلب ليس العضلة التي تنبض ‹ 24:35

«ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» (متفق عليه). ويوضح الشيخ أن **المقصود لطيفة ربّانية مودعة في القلب الجسماني، لا ما يظهر في الأشعة**. وهي محل الإيمان والكفر والنفاق، وهي التي تحرّك جنود الظاهر (اليد والعين) وجنود الباطن (الفكر والحفظ).

---

٦. تعريف الرياء، وهو أضيق مما نظنّ ‹ 28:07

التعريف الذي تتعلق عليه الحلقة كلها: **«إيقاع العبادة لأجل الناس»**. أي ليس أيّ حب للظهور. تبني بيتًا واسعًا ليقال «فلان بنى بيتًا»؟ هذا ليس رياء بهذا التعريف، بل مرض آخر اسمه حبّ المنزلة. الرياء تحديدًا أن تأخذ شيئًا خاصًّا بالله وحده، فتصرفه للناس.

---

٧. لماذا اسمه الشرك الخفي؟ ‹ 29:22

لأن العبادة حقّ خالص لله: تستر عورتك وتتطهّر وتستقبل جهة معينة وتقول أقوالًا مخصوصة، وهذا كله شيء شرّعه الله ليكون له وحده. **فصرفه لغيره يكون شركًا**. و﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٤ إلى ٦]، والمقابل ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩].

---

٨. المال والجاه: المحرّكان ‹ 32:50

من فين بيتفجّر الرياء؟ من حبّ المنزلة. والدنيا كلها قايمة على شهوتين: **المال، والجاه**. والاتنين لنفس السبب: كلاهما وسيلة لأغراضك. والفرق إن **الجاه هو مُلك قلوب الناس**: لما أملك قلبك أقدر أحرّكك وأستفيد منك. وفي قدر واجب من الاتنين مطلوب شرعًا، والمذموم هو الزائد المطلوب لذاته.

---

٩. الرجل يقاتل شجاعةً وحميّةً ورياءً ‹ 36:07

سؤال يحصر المحرّكات البشرية في ثلاثة: الرجل يقاتل **شجاعةً**، ويقاتل **حميّةً**، ويقاتل **رياءً**. فأيّ ذلك في سبيل الله؟ والردّ نسف الثلاثة: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» (متفق عليه، عن أبي موسى الأشعري). **ولاحظ أن الرياء هنا مذكور في الحديث نفسه كأحد بواعث القتال**، لا استنتاجًا من الشيخ.

---

١٠. أول من تُسعَّر بهم النار ‹ 37:25

الحديث الذي يسمّيه الشيخ المرعب: **عالم، وشهيد، ومنفق**، يُسحبون على وجوههم ويُلقَون في النار. **أصله في مسلم بلفظ «إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجل استُشهد»، ولفظ «تُسعَّر بهم النار» عند الترمذي (٢٣٨٢) وقال: حسن غريب.**
والتفصيلة التي يقف عندها: كل واحد منهم **في عين الخلق فعلًا** عالم وشهيد ومنفق، لا مدّعٍ. ولفظ مسلم في الجواب: «تعلّمتُ العلمَ وعلّمتُه وقرأتُ فيك القرآن»، فيقال: «كذبتَ، ولكنك تعلّمتَ العلمَ ليقال عالم، وقرأتَ القرآنَ ليقال هو قارئ، فقد قيل».

---

١١. معاوية بكى حتى ظنّوه هلك ‹ 44:03

في طريق الترمذي نفسه، حين حدّثه شُفَيّ الأصبحي بالحديث، **بكى معاوية بكاءً شديدًا حتى ظنّوا أنه هالك، ثم أفاق ومسح وجهه** وقال: صدق الله ورسوله ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ [هود: ١٥]. **والمعنى المخيف ليس أن تأتي فارغًا، بل أن تأتي بعمر كامل من العلم والقتال والإنفاق وتُعذَّب عليه.**

---

١٢. أربع مراتب لقصد المرائي ‹ 44:57

التقسيم الذي يحوّل الكلام من وعظ إلى أداة قياس، ويقيسها بنسبة قصد الثواب إلى قصد الناس: **صفر ثواب (رياء صرف)، وثواب أقلّ من النصّ، وتساوي القصدين، وثواب أكبر من قصد الرياء**. ويحكي عن تاجر بنى مسجدًا كبيرًا فسأله: عسى أنك أردت الله؟ فقال: والله ما أردت الله به، إنما أردت رضاهم حتى تمشي الأمور.

---

١٣. أربعة يرائي بها الإنسان ‹ 57:23

التقسيم العملي: **البدن** بإظهار النحول واصفرار الوجه ليُقال إنه لا ينام، **والزيّ** بالهيئة والمشية والثوب المتّسخ، **والقول** بتحسين القرآن وسرد الأسانيد، **والعمل** بإطالة الصلاة عند الناس. وأضاف خامسًا تابعًا ليهم: الرياء بالأشياخ، إنك تتحرّى زيارة العلماء لك ليُقال إنه ما زاره الصالحون إلا وهو صالح.

---

١٤. عمر لصاحب الرقبة ‹ 58:42

شاف عمر بن الخطاب رجلًا يمشي مُطرِقًا رقبته، فصرخ به: **يا صاحب الرقبة، ارفع رقبتك، ليس الخشوعُ في الرقاب، إنما الخشوعُ في القلوب** (يُروى عن عمر، وهو مشهور في كتب التزكية بلا إسناد ثابت). ومعاه موقف أبي أمامة الباهلي لما دخل المسجد فوجد رجلًا يبكي بصوت مرتفع فقال له: أنت لو كان هذا في دارك؟

---

١٥. الفضيل: بقوا يراؤون بما لا يعملون ‹ 59:08

كلمة الفضيل بن عياض: **«أدركنا أناسًا يراؤون بما يعملون، فصاروا اليوم يراؤون بما لا يعملون»**. أي تطوّر الرياء من أن تُظهر عملًا فعلته، إلى أن تُظهر أثرًا لعمل لم تفعله أصلًا: شعر أشعث وثوب متّسخ وأثر سجود، إشارة لعبادة غير موجودة.

---

١٦. اختبار عملي: لو كانوا لا يرونك؟ ‹ 62:40

أنفع لحظة في الحلقة. قمتَ تصلي حين رأيت الشباب يصلّون، كيف تعرف؟ **الصورة الأولى: تخيّل أنهم لا يرونك وأنت تصلي. لو كنت ستصلي، فهذه بركة أخيك عليك، حرّك فيك رغبة كانت موجودة. الصورة الثانية: تخيّل أنهم لا ينظرون إليك وأنت تنظر إليهم. لو لم تكن لتصلي، فهذا رياء**، لأنك إنما راقبتَ نظرهم.

---

١٧. اعتراف الشيخ على نفسه ‹ 65:16

الجزء الذي يعطي الحلقة مصداقيتها. كان طالبًا في المدينة، نزل عندهم ضيف معتمر فقام يصلي قيام الليل، **فقام الشيخ يصلي معه، ويقول صراحة إن قصده كان أن يقول الضيف: الشيخ أسد يصلي قيام الليل**. وبعدها بيومين سأله صاحبه: أعرفك منذ سنتين وما رأيتك تصلي قيام الليل، فلما جاء الضيف قمت وصليت، لماذا؟ ويصف اللحظة: كأني كنت في سُبات فجاء من ضربني كفًّا.

---

١٨. الذئبان الجائعان ‹ 69:46

الحديث الذي قال إنه أيقظه، ووصله عن طريق محاضرة للشيخ خالد السبت بالاسم نفسه: **«ما ذئبان جائعان أُرسلا في غنم بأفسدَ لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه»** (رواه الترمذي وقال: حسن صحيح). ولاحظ التشبيه: ليس ذئبًا واحدًا بل اثنين، وليسا شبعانين بل جائعين.

---

١٩. المحو ليس في طوق البشر ‹ 75:00

تصحيح توقّع مهم: **«واعلم بأن المحوَ حتى لا أثرْ لهنّ يبقى ليس في طوقِ البشرْ»**. هذه الشوائب مركوزة في النفس ولا تُنزع، والمطلوب مجاهدة دائمة لا خلاص نهائي. ويستدلّ بشقّ صدر النبي ﷺ وقول جبريل «هذا حظ الشيطان منك»، وبالإمام أحمد في سكرات الموت: إبليس قائم بحذائه يقول «يا أحمد فُتَّني»، وهو يردّ: **«لا بعدُ، لا بعدُ»**.

---

٢٠. الرياء بأصل العبادة، والرياء بوصفها ‹ 78:23

التقسيم الأمنهجي في الحلقة. **الرياء بأصل العبادة** إنك توجِد العبادة نفسها لأجل الناس، وهو تلاتة: بأصل الإيمان وده حال المنافقين، وبالفرائض يعني ما كنتش هتخرج الزكاة لولا اطّلاعهم، وبالنوافل. **والرياء بوصفها** إنك بتصلي أصلًا، لكن بتحسّنها لأنه شافك: تطمئنّ وانت أصلًا ما بتطمنّش، أو تطوّل القراءة، أو تحرص على الصفّ الأول. والأول أخطر بكتير، لأن إيقاع الصلاة نفسها لأجل الناس غير تحسينها لأجلهم.

---

٢١. رياء جليّ، ورياء خفيّ كدبيب النمل ‹ 90:46

الفرق الذي يفسّر لماذا خافه النبي ﷺ على أمته. **الجليّ هو الذي يبعثك على العمل أصلًا**: يجعلك تصلي وتصوم وتتصدّق. **والخفيّ لا يبعثك على العمل، فأنت تعمله أصلًا، لكنه يبعث فيك معاني أخرى**: أن ترتاح لو عرف الناس، فتلمّح بالقول، أو تلمّح بالفعل فتتثاءب أمامهم إشارةً إلى قيام الليل. ويسمّيه الشيخ «كدبيب النمل».

---

٢٢. أخفى صور الرياء: ألا تفرح ‹ 95:26

درجات الخفاء ترتفع: واحد يفرح حين يعرف الناس عبادته، وآخر لا يصرّح لكن يلمّح بالقول، وثالث يلمّح بالفعل فيتثاءب أمامهم ليُشير إلى أنه قام الليل. **وأخفى منهم جميعًا: من لا يفرح بمعرفتهم أصلًا، بل يحزن، لكنه يتطلّب منهم أن يبدؤوه بالسلام ويعظّموه**. وهذه علامة أن الناس لم يموتوا بعد في عينه.

---

٢٣. متى تنجو؟ حين يموت الناس في عينك ‹ 96:43

المعيار الذي يُغلق به باب التشخيص: **أن يستوي عندك وجود الناس وعدمهم**. ويشبّهها: كأنك تصلي بين أموات، هل يؤثر وجودهم في صلاتك؟ ومعه نماذج: أيوب السختياني حين تبعه الناس في سفره قال «والله لولا أني أعلم أن الله يعلم بُغضي لذلك، لعددتُ نفسي عند الله ممقوتًا»، وابن مُحَيريز حين قال بائع لآخر «أما تعرف هذا؟» فغضب وقال: جئنا نشتري بدراهمنا لا بديننا.

---

٢٤. النجاة من الرياء تُوقعك في التسميع ‹ 102:11

المطبّ الذي يلي المطبّ. تعمل العبادة خالصة، وتنجو من الرياء، **ثم تشتعل النفس عليك حتى تحدّث بها**، مرةً بحجة أن يقتدي الناس. «من سمّع سمّع الله به» (متفق عليه). ويقول إن التسميع أقلّ خطرًا من الرياء لأنه بعد العمل، فالكلام لا يفسد العمل كما يفسده وهو فيه.

---

٢٥. الإمام الذي كان يتباكى في التراويح ‹ 107:27

أقسى اعتراف في الحلقة، حكاه صاحبه للشيخ بعد أن تاب. كان إمامًا صوته جميل يقلّد قارئًا معيّنًا، **فكان يتباكى في المواضع التي بكى فيها القارئ، ويقول عن نفسه إنه لم يكن متأثّرًا ولا خاشعًا**. وأبعد من ذلك: كان يفتح عينيه وهو ساجد ويتركهما مفتوحتين حتى تحمرّا وتدمعا، ثم يسرع في باقي الصلاة، فأول ما يسلّم يلتفت إلى الناس بوجهه ليروا.

---

٢٦. اكسر الشهوة بذكر العاقبة ‹ 118:28

العلاج العلمي في صورة عملية: انت بتحب العسل. **لكن لو قلنا لك إن فيه سُمًّا راحت شهوة العسل فورًا**. فأول ما تنبعث في النفس شهوة نظر الناس، اكسرها بما في الآخرة من عقوبة الرياء، وقول: يا نفس مالي وللناس، هؤلاء ماذا يقدّمون وماذا يؤخّرون؟

---

٢٧. العلاج العملي: ستر العمل ‹ 119:45

«وسَتْرُ العملِ عن أعينِ الناسِ الدواءُ **العمليُّ**»، في مقابل الدواء العلميّ السابق. والأصل الإخفاء، والإظهار استثناء بقيدين ذكرهما: **أن يكون في مقام من يقتدي بك فعلًا، وأن تكون مراقبًا لخطرات قلبك**. ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

---

٢٨. زين العابدين وأثر الجُرُب على ظهره ‹ 120:38

أشهر مثال على الستر: كان يحمل الطعام على ظهره بالليل ويرميه لبيوت الفقراء وهم لا يعرفون من أين يأتيهم. **فلما مات وجدوا أثر حمل الجُرُب على ظهره، وانقطع الخبز عن الناس، فعرفوا أنه هو**. ومعه قصة الماوردي الذي حبس كتبه في خزانة طوال عمره، وأوصى صاحبه عند الموت: **إن قبضتُ على يدك فاعلم أنه لم يُقبل مني شيء، فألقِ الكتب في دجلة. وإن بسطتُ يدي فاعلم أنها قُبلت**. فلما احتُضر بسط يده، فنُشرت كتبه (ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان).

---

٢٩. الإمام أحمد: إنما ابتُلينا بالشهرة ‹ 121:56

الوجه الآخر من المعاملة بنقيض القصد. من طلب الشهرة أخزاه الله، **ومن طلب الخفاء أظهره الله**. والإمام أحمد كان يقول: «أريد أن أكون في شِعبٍ من شعاب مكة حتى لا أُعرف، قد بُليتُ بالشهرة» (سير أعلام النبلاء). والإمام مالك حين قيل له إن الناس تصنّف موطآت قال: **ما كان لله بقي، وما لم يكن له لم يَبقَ**.

---

٣٠. ترك العمل خوفًا من الرياء هو نفسه رياء ‹ 131:04

خاتمة الحلقة، وأنفع تصحيح فيها للمتدين. **إن تركت العبادة حتى لا يقال عنك مرائي، فقد تركتها للناس، وهذا رياء**. «وعملٌ مع رياءٍ أفضلُ من تركِه لخوفِه». والقاعدة التي يشتقّها: صلِّ الصلاة نفسها في السرّ والعلن، لا تُحسّنها لأنه رآك، ولا تتركها لأنه رآك.

أربع مراتب لقصد المرائي

١. قصد الناس وحده، وثواب صفر

الرياء الصرف، وأخطرها، وكل أدلة الرياء متجهة إليه. لم يخطر في باله ثواب أصلًا. ومثاله في الحلقة التاجر الذي بنى مسجدًا لتمشي صفقته، ولما سأله الشيخ «عسى أنك أردت الله به؟» قال: والله ما أردتُ الله به.

٢. الاثنين معًا، والثواب أقلّ من النصّ

عنده قصد ثواب لكنه ضعيف، والمحرّك الأقوى هو الناس. **والاختبار: لو قلت له إنه هياخد ثناء الناس بلا ثواب، هيكمّل**. والشيخ يلحقه بالأول في الشناعة، وإن كان أقلّ منه سوءًا.

٣. تساوي القصدين، خمسون وخمسون

لا يرضى بواحد دون الآخر. **والغزالي في الإحياء يقول: «فهذا قد أفسد مثل ما أصلح، فنرجو أن يسلم رأسًا برأس لا له ولا عليه».** **ثم يعقّب: «وظواهرُ الأخبار تدلّ على أنه لا يسلم»**. أي إن أحسن أحواله أن يخرج لا له ولا عليه، وظاهر النصوص أقسى من ذلك.

٤. الثواب أكبر، والرياء أضعف

أخفّها وأكثرها وقوعًا: داخل يصلي وهو يريد الصلاة فعلًا، لكن يعجبه أن يرى الناس صلاته حسنة. **والحكم: يُثاب بقدر ما نوى لله، ويُحبَط ثواب ما رايا فيه، ويُعاقَب على قدر ريائه**. أي إنه ليس ناجيًا، بل متعرّض للعقوبة أيضًا.

خطوات تطبّقها

- ✓ قبل أن تحكم على نفسك، اسأل السؤالين: لو كانوا لا يرونك أكنت ستعمله؟ ولو كانوا لا ينظرون إليك وأنت تنظر إليهم، أكنت ستعمله؟ **الثانية هي التي تكشف الرياء**
- ✓ لما تنبعث فيك شهوة إن الناس تشوفك، اكسرها فورًا بذكر عقوبة الرياء، **زي ما تعرف إن في العسل سُمًّا فتزهد فيه**
- ✓ خلّي الأصل في عملك الإخفاء، والإظهار استثناء بقيدين: **إن يكون في وسط يقتدي بك فعلًا، وإنك تكون مراقبًا لخطرات قلبك**
- ✓ صلِّ في البيت الصلاة نفسها التي تصلّيها في المسجد، **وقارن: أنفس دعاء الاستفتاح؟ أنفس الطمأنينة؟ أنفس الثياب؟**
- ✓ لو خفت من الرياء في عبادة، اعملها وانت خايف ولا تتركها، **لأن تركها للناس رياء زيها بالظبط**
- ✓ لما تتكلم عن أمراض القلب، اسقطها على نفسك لا على الناس، **لأن قدرتنا على إسقاطها على غيرنا سهلة جدًّا**
- ✓ إن وقع منك ذنب فاستره ولا تكشفه للناس، **ستر الذنب ليس رياء بل واجب. الرياء أن تُخفيه ليعتقدوا فيك ورعًا ليس عندك**
- ✓ الزم الذكر بكثرة، **فهو الذي يُبقي القلب في يقظة يراقب بها خواطره، والنية تتقلّب داخل العبادة الواحدة**

اقتباسات تستحق الحفظ

> «الغافل الذي يأكل الربا مُنكشِف أنه يأكل الربا. لكن الغافل الذي يرائي، من سيعرف أنه يرائي؟ بل هو، كيف سيعرف؟»
>
> — الشيخ أسد الدين الأيوبي

> «ما عالجتُ شيئًا أشدَّ عليَّ من نيّتي، لأنها تتقلّب عليّ.»
>
> — سفيان الثوري

«أدركنا أناسًا يراؤون بما يعملون، فصاروا اليوم يراؤون بما لا يعملون.»

— الفضيل بن عياض

«كنتُ كأني في سُبات، فجاء واحد ضربني كفًّا وأنا نائم.»

— الشيخ أسد الدين الأيوبي

«جئنا نشتري بدراهمنا، لا بديننا.»

— ابن مُحَيريز

«فعل العبادة مع الخوف من الرياء أفضل من تركها، لأن تركها رياء.»

— الشيخ أسد الدين الأيوبي

مذكور في الحلقة

مطهّرة القلوب من قترة العيوب · منظومة للشيخ محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي الشنقيطي (ت ١٣٢٣هـ)، ويرجع إليها الشيخ طوال الحلقة. وفيها تعريف الرياء نظمًا: «وهو الرياءُ أحدُ البوائقِ / إيقاعُ قربةٍ لغيرِ الخالقِ». ويحكي أنه سافر إلى موريتانيا خصّيصًا لأجل هذه الأمراض الثلاثة، ووصف الرحلة بأنها ثلاث عمليات قلب كبرى في الصحراء

حديث الثلاثة · أصله في مسلم بلفظ «إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجل استُشهد»، ولفظ «تُسعَّر بهم النار» عند الترمذي (٢٣٨٢) وقال: حسن غريب. الشيخ بيقف عند إن الثلاثة في عين الخلق صادقون في أوصافهم، ودي مربط الرعب فيه

حديث الذئبين · «ما ذئبان جائعان أُرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه». رواه الترمذي عن كعب بن مالك وقال: حسن صحيح. الشيخ وصله عن طريق محاضرة للشيخ خالد السبت بنفس العنوان

أربع الشوائب · السبعية والبهيمية والربانية والشيطانية، تقسيم الغزالي في الإحياء، كتاب شرح عجائب القلب لمكوّنات النفس. يستعمله الشيخ تمهيدًا للسلسلة كلها لا للرياء وحده

غياب التزكية عن التعليم الشرعي · بيحكي إنه أخد بكالوريوس وماجستير في تخصص شرعي بلا مادة واحدة في تزكية النفوس، وبيسمّيها سببًا مباشرًا في إنتاج طلبة علم ما بيعرضوش أنفسهم على أمراض القلب

ضيف جديد على «فاهم» · الشيخ أسد الدين الأيوبي أول ظهور له في المكتبة، والحلقة أولى تلات حلقات: الرياء ثم الحسد ثم الكبر

مراتب الرياء الأربع · الغزالي في الإحياء، كتاب ذمّ الجاه والرياء، بيان درجات الرياء. الشيخ ساقها على إنها استقراء منه وسمّى الغزالي في المرتبة التالتة فقط، والتقسيم أصله عند الغزالي

موجز.

النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/faahem-khabaith-1-riyaa